قـــرارات

قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ١٠٧٨ لسنة ٢٠١٠

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥ لسنة ٢٠٠٦ بالتفويض فى بعض الاختصاصات ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٣ ؛

وبناءً على ما عرضه وزير الثقافة ؛

قـــرر :

(المادة الأولى)

تُعتبر أرضًا أثرية الأراضى المملوكة للدولة بمنطقة جبل فريع بسانت كاترين بمحافظة جنوب سيناء ، والموضحة الحدود والمعالم بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

(المادة الثانية)

يُنشر هذا القرار فى الوقائع المصرية .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ١٣ جمادى الأولى سنة ١٤٣١ هـ

(الموافق ٢٧ أبريل سنة ٢٠١٠ م) .

رئيس مجلس الوزراء

دكتور / أحمد نظيف

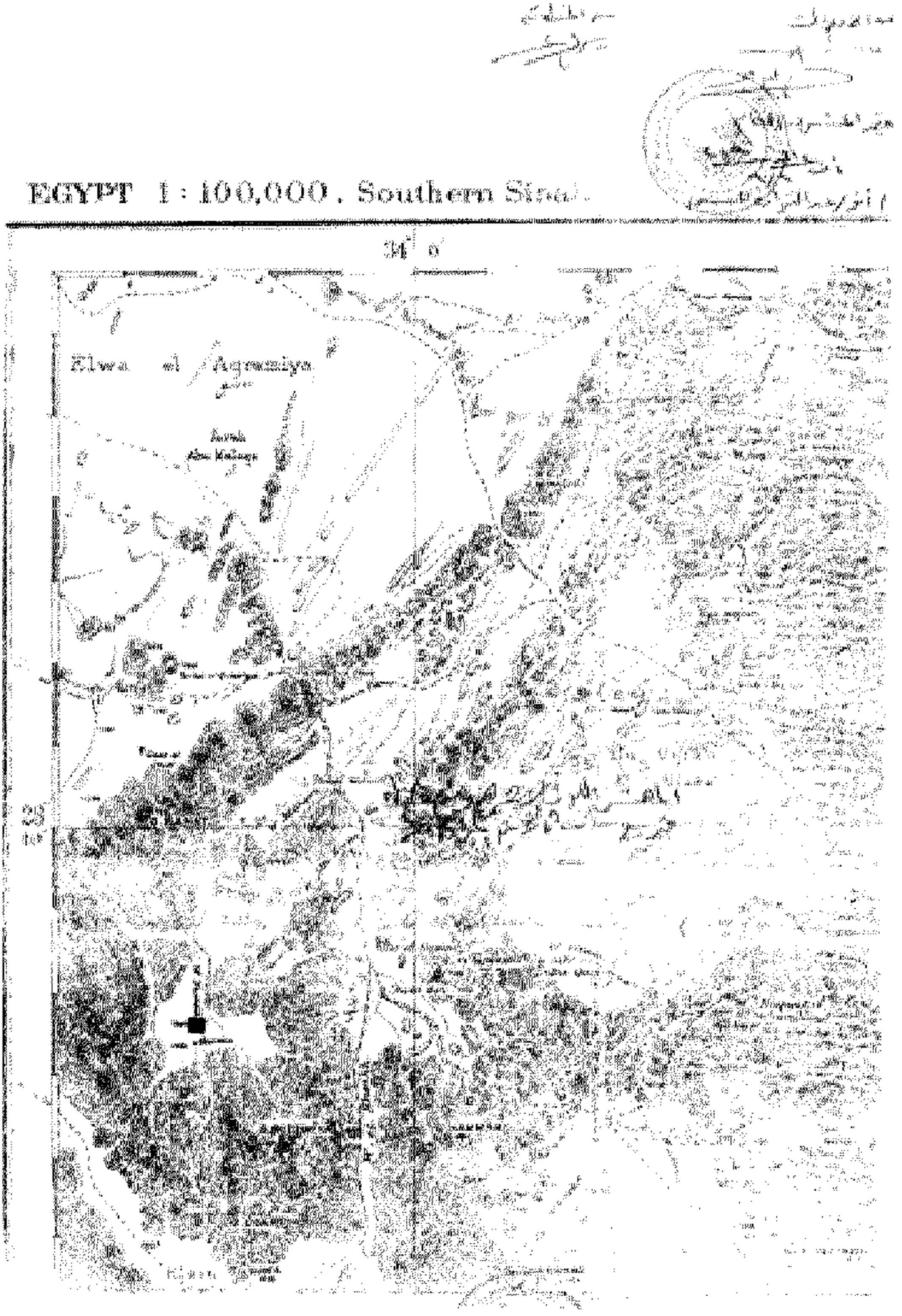
EGYPT 1 : 100,000 , Southern Sinai

وزارة الثقافة

مذكرة

للعرض على السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء

تنص المادة الثالثة من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ، على أنه : «تعتبر أرضًا أثرية الأراضى المملوكة للدولة التى اعتبرت أثرية بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة على العمل بهذا القانون أو التى يصدر باعتبارها كذلك قرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة» .

تقع منطقة جبل فريع على بعد حوالى ٦ كم من مدينة سانت كاترين فى موقع يسمى باسم الزيتونة وهى عبارة عن جبل يتم الصعود إليه من خلال قرية الزيتونة عبر طرق وممرات حتى يتم الوصول إليها لبقايا دير «أبو مغر» وتستمر عملية الصعود حتى تصل إلى مجموعة من القلايا البيزنطية منتشرة بمنطقة جبل فريع ، ويتبين من تقرير المعاينة المؤرخ ٢٠٠٨/٧/١٨ وجود شواهد من الفخار وبأن هذه المنطقة عبارة عن منطقة مستطيلة على قمة جبل فريع بارتفاع ٩٥٠ م من بداية الطريق الصاعد للجبل خلف قرية الزيتونة بعرض ٨٠٠ م على قمة الجبل .

وجاء بالتقرير العلمى بأن ما يطلقه البدو على بقايا المبنى باسم دير «أبو مغر» يعد تسمية غير صحيحة حيث إن هذه البناية لا تخرج عن كونها قلاية خاصة بأحد الرهبان أو مجموعة من الرهبان الذين عاشوا معًا وذلك بعد أن تطورت فكرة الرهبنة على يد القديس باخوم والذى أدخل نظام التجمع فى الرهبنة بحيث يقوم أكثر من راهب بالاشتراك فى قلاية واحدة وبالتالى لا يعد المبنى من الأديرة التى لها عناصر معمارية مميزة ، وأشار التقرير العلمى أيضًا إلى قلايات جبل فريع على النحو التالى :

الأولى - التى يطلق عليها خطأ دير أبو مغر هى غير مكتملة البناء ويبدو أنه كانت تتقدمها مجموعة من الحجرات الصغيرة إلا أنها متهدمة . والقلاية تمتد بعرض ٦ م تقريبًا وبطول ٨,٨٥ متر ويتم الدخول من خلال فتحة باب وهى متهدمة الآن وأقصى اتساع لها ٢ متر ويعتقد أنها كانت أضيق من ذلك حيث تؤدى هذه الفتحة إلى مساحة مستطيلة مقاساتها من الداخل ٤,٨٥ م × ١,٨٥ م وفى الجهة الشمالية الشرقية لهذه المساحة توجد مصطبة بنهايتها أربع درجات سلم صاعدة إلى سطح القلاية وأقصى ارتفاع لجدران هذه المساحة ٢,٣٨ م وهذه المساحة فيما يبدو كانت تستخدم كجانب خدمى ملحق بالقلاية حيث يتوسط جدارها الجنوبى فتحة الباب الرئيسية المؤدية للقلاية وهى بعرض ٨٠ سم وارتفاع ١٥٥ سم ويعلوها عتب من جزئين صخريين من نفس الجبل وبالمرور من فتحة الباب السابقة توجد طرقة مستطيلة تقريبًا مقاساتها ٢٩٠ متراً × ١٧٣ سم وبالضلع الأيسر (الغربى للقلاية) يوجد كتفان بارزان بمقدار ٤٠ سم مما أوجد ثلاث دخلات أكثرها عمقًا الوسطى بمقدار ٦٥ سم وبها من أعلى فتحة مزغل اتساعها ٢٠ سم تقريبًا ويقابل الكتف الأول (الموجود بالجدار الغربى) من أعلى نتوء منحنى يأخذ استدارة خفيفة غير مكتملة من أعلى مما يدل على أنه كان يرتكز عليه قبو أسطوانى . وقد سبقت الإشارة إلى أن هناك ثلاث دخلات بالجدار الغربى وقد لاحظت بأرضية الدخلة الأولى وجود ما يشبه حوض المياه حيث استغلت هذه الدخلة وتم عمل جدار صغير ليكون مع الجدار الغربى ما يشبه حوضًا لتخزين المياه وما زالت آثار استخدام المياه بهذا الجزء باقية حتى الآن .

ويقابل الكتف الثانى كتف آخر غير مكتمل حيث توجد فتحة مستطيلة ويبدو أنه كان قائمًا كاملاً إلا أنه تهدم ويحصران فيما بينهما فتحة اتساعها (١) متر حيث تؤدى إلى طرقة مستطيلة تشكل نهاية القلاية من الناحية الجنوبية وهى تمتد بعرض ٤,١٠ × ٩٠ سم وبعد المرور من الفتحة السابقة والدخول فى الطرقة

ينعطف الداخل إلى اليمين يجد فتحة مستطيلة بعرض ٦٥ سم وارتفاع ١١٠ سم وعرض الحائط المكون لهذا الباب ٥٠ سم حيث نصل من هذه الفتحة إلى مساحة صغيرة وهى الخاصة بالتعبد وممارسة الطقوس الدينية ومساحتها ٢ م × ١٢٠ سم والداخل لهذا الجزء يجد فى صدر فتحة المدخل خزانًا صغيراً ٥٥ × ٣٠ × ٤٠ سم واعتمد نظام التسقيف على وضع كتل صخرية منتظمة الشكل وتغطيها مادة من المونة الحمراء المأخوذة من نفس المكان وفى الجدار الشرقى لهذه المساحة توجد فتحة مزغل صغيرة يجاورها فتحة أخرى بالجدار الشمالى كما أن هناك خزانًا صغيراً بالجدار الغربى ، والسقف الخاص بالأجزاء الأخرى لهذه القلاية غير موجود باستثناء الحجرة الصغيرة الخاصة بالتعبد فهى مسقوفة بقبو نصف أسطوانى على نحو ما سبق الإشارة إليه ، وعلى مسافة ما يقرب من ٥٠٠ م تقريباً مع الصعود للجبل المقابل للوادى السابق (وادى نشيل) يوجد أنقاض حجرية ومساحة غير منتظمة الشكل ومتسعة حيث توجد بها أنقاض حجرية لبناء قديم ومحاط بسور حجرى ما زالت بقاياه موجودة حتى الآن ويرجح أنه استخدم فى فترة مبكرة كدير خاص بمجموعة من الرهبان وهو ما يمثل إحدى مراحل التطور التى مرت بها فكرة الدير إلا أنه يصعب تحديد ملامح البناء بصفة عامة نظراً لاندثار معظم الجدران . وبالرغم من ذلك فمن الممكن تحديد ملامح حجرتين متلاصقتين ومتماثلتين حيث توجد فتحة باب صغيرة تؤدى إلى طرقة وعلى يسارها فتحة باب تؤدى إلى حجرة بعرض ١,٧٢ متر وأقصى ارتفاع لجدران هذا الجزء ١,٦٠ م تقريبًا ويلاصق هذه الحجرة حجرة أخرى مماثلة لها إلا أنه من غير الممكن مشاهدة أى تفاصيل معمارية أخرى نظراً لتهدم المكان ويحيط بهذا المكان كما سبق الإشارة سور حجرى ويتوسطه بئر للمياه ما زال يستخدم حتى اليوم من قبل البدو وبعض زوار المكان ، كما توجد قلايات أخرى فى طريق العودة والنزول من جبل فريع وبالقرب من جبل الصناع يوجد أنقاض مبنى قديم عبارة عن تجمع لعدد من القلايات

وجميعها مهدم ما عدا قلاية واحدة ما زالت محتفظة بهيئتها كاملة وهى ذات شكل بيضاوى ٢,٥٠ × ١٤٠ سم حيث إن لها فتحة باب ضيقة للغاية وأقصى اتساع لها ٥٠ سم وترتفع أرضيتها بمقدار ١١٠ سم والقلاية من الداخل ذات سقف منخفض ويظهر بها آثار احتراق وبها فتحة مستديرة من الناحية اليمنى لها وتحتوى على خزانة فى الضلع المقابل لفتحة الدخول .

وإذ وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة فى ٢٠٠٩/١/١٣ على ضم منطقة جبل فريع بسانت كاترين طبقًا لمحضر المعاينة المحرر فى ٢٠٠٨/٧/١٧

لـذا

يتشرف وزير الثقافة برفع مشروع القرار المرفق للتفضل بالنظر - وعند الموافقة - بإصداره .

تحريراً فى ٢٠١٠/٤/١٧

وزير الثقافة

فاروق حسنى